وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــــالـــــى
كـلـيـة الـتـربـيـة للـعـلـوم الإنـسـانية
قسم العلـوم الـتـربـويـة والنفسـيـة

الشغف (المتناغم- الاستحواذي) وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إِلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل

شهادة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من قبل الطالبة

رؤى مالك حسين الياسري

بإشراف

أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري

١٤٤٤هـ 2022م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ ١١

وَٰعِيَةٌ ١٢ ﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ

سُورَةُ الْحَاقَّةِ ﴿الآية ١١ – ١٢﴾

إقرار المشرف

أشهد أَنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**الشغف (المتناغم – الاستحواذي) وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة (رؤى مالك حسين الياسري) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري

التاريخ: / /٢٠٢٢

بناء على التوصيات المتوافرة؛ أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.م.د. محمد ابراهيم حسين الجبوري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (**الشغف (المتناغم – الاستحواذي) وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة**)، التي قدّمتها الطالبة (رؤى مالك حسين الياسري) إلى كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي: مدرس دكتور

الاسم: اسراء ابراهيم محمد

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أَنَّي قرات الرسالة الموسومة بـ (**الشغف (المتناغم – الاستحواذي) وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة (رؤى مالك حسين الياسري) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

اللقب العلمي: استاذ مساعد دكتور

الاسم: ايمان كاظم احمد

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الاول

اشهد انـي قرأت الرسالة الموسومة بـ (**الشـغف (المتنـاغم – الاسـتحواذي) وعلاقتـه بـالوعي العـاطفي لـدى طلبـة الجامعـة**) التي قدمتها الطالبة (رؤى مالك حسين الياسري) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي: استاذ مساعد دكتور

الاسم: حسام محمود صبار

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

اشـهد انـي قـرأت الرسـالة الموسـومة بـ (**الشـغف (المتنـاغم – الاسـتحواذي) وعلاقتـه بـالوعي العـاطفي لـدى طلبـة الجامعـة**) التـي قدمتها الطالبـة (رؤى مالك حسين الياسري) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شـهادة ماجستير آداب فـي (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صـالحة من الناحيـة العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي: استاذ مساعد دكتور

الاسم: ميادة اسعد موسى

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أَنَّنا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (**الشغف (المتناغم – الاستحواذي) وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة**)، وقد ناقشنا الطالبة (**رؤى مالك حسين الياسري**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير (أمتياز)

أ.م.د. خديجة حسين سلمان
عضوًا
/ / ٢٠٢٢

أ.م.د. زينة شهيد علي
عضوًا
/ /٢٠٢٢

أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري
عضوًا ومشرفًا
/ /٢٠٢٢

أ.د. لطيفة ماجد محمود
رئيسًا
/ /٢٠٢٢

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / /٢٠٢٢

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العميد
/ / ٢٠٢٢

الاهـــــــداء

الى . . . .

منبع العلـم ، من اليهـم انتمي مولاتي فاطمة وابيها وبعلها وبنيها والتسعة المعصومين من ذريتها ، والقائـم بال محمد سيدي ورجائي المهدي المنتظر (عليهـم السلام)

من وهبتني الحياة ،والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة ،وعلمتي ان ارتقي سلـم الحياة بحكمة ، من سقتني من صبرها ودعائها لأكون (أمي العظيمة)

من غرس فيّ القوة والعزم ، من علمني ان اقف بثبات على ارض هشة (والدي المبجل)

من اكمل نصف ديني ، وانر هر كل دنياي ، الى من كانفني وانا اشق طريقي نحو النجاح ، منحني حبا ، واملا ، ودعما ، حتى وصلت (زوجي الحبيب)

رفاق الصغر ومتكئ الكبر ، اضلعي الثابتة في الحياة ، اخوتي الاعزاء

(نور ،امير ، رنا ، حسين)

ريحانتي قلبي ولدي (محمد ،علي) ، وداً ومحبة

فقيدتي قلبي ابنتيَ (تاج ، مسك) ، رحمة ومغفرة

اهدي ثمرة جهدي

رؤى

شكر وامتنان

اللهم لك الحمد حمدا يصعد اوله ولا ينفذ اخره ولك الحمد حمدا تضع السماء لك كنفيها وتسبح لك الارض ومن عليها والصلاة والسلام على من اصطفاه الله رحمة للعالمين وسراجا ونورا للامه الرسول الاعظم محمد بن عبد الله وعلى آلة الطيبين الطاهرين

من الوفاء وردَ الجميل وانا اسير بخطاي المتواضعة نحو اللمسات الاخيرة على اتمام رسالتي ان اتقدم ، بجزيل الشكر والعرفان إلى مشرفي (**الأستاذ المساعد الدكتور محمد ابراهيم حسين الجبوري**)، لما بذله من حرص شديد ، وتوجيه صائب ، وآراء سديدة ، وقراءة صبورة وأمانة علمية ، وملاحظات قّيمة أسهمت إلى حد كبير في إغناء هذا الجهد وبلورته واظهاره على النحو الذي هو عليه ، ووفاءً لأستاذي صاحب القلب الكبير تدين الباحثة بالفضل والعرفان له ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

ويسر الباحثة أن تتقدم بشكرها و امتنانها الى الاخ والقدوة صاحب الخلق الرفيع والمواقف المشرفة السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية (**الاستاذ الدكتور حيدر شاكر مزهر المحترم**).والشكر موصول الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية ورئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية أساتذة ومنتسبين ومن واجبي ان اتقدم بكل ما يتذوقه اللسان ويحتشد به القلب من شكر وتقدير إلى أساتذة لجنة السمنار (**الاستاذ الدكتور هيثم احمد ، والاستاذ الدكتورة زهره موسى، والاستاذ الدكتورة لطيفة ماجد، والاستاذ الدكتور اياد هاشم ، والاستاذ المساعد الدكتورة نور جبار**) لمناقشتهم العلمية ، و التوجيه الرشيد في بلورة موضوع الرسالة ،

الى من نثروا الدعوات في طريقي (أمي ،أبي، أخوتي) لأكون هنا اليوم فكانوا نعم السند والظهير لأكمل رسالتي وكل عبارات الشكر والامتنان تقف امام شخصك عاجزه فقد قدمت وتفانيت ودعمت بكل ما تملك لأكمل رسالتي زوجي الحبيب (الاستاذ الدكتور عمار طالب ذياب التميمي) كل الحب لأطفالي الذين تحملوا ساعات انشغالي عنهم (محمد، وعلي) والى من كانت لي بعد الله عونا ، وساندتني في دراستي خالتي العزيزة(ام تيسير) ، فجزاها الله عني خير الجزاء. و أخيرا اذا نسى قلمي احدا فقلبي ولساني بشكره موصول

رؤى

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف إلى :

1. الشغف (المتناغم – الاستحواذي) لدى طلبة الجامعة.
2. الوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة.
3. اتجاه وقوة العلاقة بين الشغف (المتناغم – الاستحواذي) والوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة.
4. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشغف (المتناغم – الاستحواذي) والوعي العاطفي تبعًا لمتغير الجنس(ذكور –إناث).
5. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشغف (المتناغم – الاستحواذي) والوعي العاطفي تبعًا لمتغير التخصص (علميّ – إنساني).
6. مدى اسهام الوعي العاطفي بالشغف (المتناغم –الاستحواذي)

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الشغف (المتناغم– الاستحواذي) على وفق نظرية وتعريف (فاليراند واخرون، 2010)، بعد أَنْ اتبعت الخطوات العلمية في بنائه، بعد ان تم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ بلغ معامل الثبات (0,76) للشغف المتناغم بينما بلغ (0,70) للشغف الاستحواذي، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة ألفاكرونباخ (0,76)، للشغف المتناغم بينما بلغ (0,74) أَمّا أداة الوعي العاطفي فقد اعتمدت الباحثة مقياس الوعي العاطفي لـ (رجا ،2018) المنفذ على وفق نظرية وتعريف (جولمان، 2005)، وتم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ بلغ معامل الثبات (0,70)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة ألفاكرونباخ (0,82)، وطبق المقياسين على عينة البحث الاساسية التي تألفت من (400) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من ست كُليّات هي: (كُليّة التربية للعلوم الإنسانية، وكُليّة العلوم الإسلامية، وكلية التربية الاساسية ، وكلية الزراعة ، وكُليّة العلوم، وكُليّة التربية البدنية وعلوم الرياضة) في جامعة ديالى، وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي).

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. إنَّ طلبة الجامعة لديهم شغف متناغم ؛ بينما لديهم شغف استحواذي منخفض،
2. ان طلبة الجامعة لديهم وعي عاطفي عالي قياسا بالمتوسط الفرضي .
3. وجود علاقة طردية بين الشغف المتناغم والوعي العاطفي عند طلبة الجامعة ،كذلك وجود علاقة عكسية بين الشغف الاستحواذي والوعي العاطفي .
4. لم يظهر فرق دالّ إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس في العلاقة بين الشغف (المتناغم – الاستحواذي) والوعي العاطفي ؛ مِمَّا يعني أَنَّ الشغف (المتناغم – الاستحواذي) وعلاقته بالوعي العاطفي لا يتأثر بالجنس.
5. لم يظهر فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير التخصص في العلاقة بين الشغف المتناغم والوعي العاطفي؛ مِمَّا يعني أَنَّ الشغف المتناغم وعلاقته بالوعي العاطفي لا يتأثر بالتخصص، بينما توجد فروق داله احصائيا تبعا لمتغير التخصص في العلاقة بين الشغف الاستحواذي والوعي العاطفي ، مما يعني ان الشغف الاستحواذي وعلاقته بالوعي العاطفي تتأثر بالتخصص لصالح التخصص العلمي .
6. ان الوعي العاطفي يسهم بنسبة20% في الشغف المتناغم ، بينما الوعي العاطفي يسهم بنسبة تزيد عن 67% في الشغف الاستحواذي .

واستنادا الى النتائج خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

العنوان	الصفحة
عنوان الرسالة.	أ
الآية القُرآنية.	ب
إقرار المشرف.	ج
إقرار المقوم اللّغوي.	د
إقرار المقوم الإحصائي.	هـ
إقرار المقوم العلميّ الأول.	و
إقرار المقوم العلميّ الثاني.	ز
إقرار أعضاء لجنة المناقشة.	ح
الإهداء.	ط
الشكر والامتنان.	ي
مستخلص البحث باللّغة العربيّة.	ك–ل
ثبت المحتويات.	م–س
ثبت الجداول.	س–ف
ثبت المخططات والأشكال.	ف
ثبت الملاحق.	ص
الفصل الأوّل: التعريف بالبحث.	9–1
مشكلة البحث.	3–2
أهمية البحث.	7–4
أهداف البحث.	8–7
حدود البحث.	8
تحديد المصطلحات.	9–8
الفصل الثاني: أطار النظري.	34–10
المحور الأوّل: الشغف المتناغم – الاستحواذي	19–11

النشأة التاريخية للشغف.	12-11
النواحي الايجابية والسلبية للشغف .	12
الشغف وتأثيره على الانفعالات النفسية .	12
الشغف (المتناغم- الاستحواذي) وتأثيره على الصحة النفسية.	13-12
كيف تستثمر شغفك	15-14
الانموذج الثنائي الذي فسر الشغف	17-16
الشغف المتناغم	17
الشغف الاستحواذي	19-17
المحور الثاني : الوعي العاطفي	34-19
مفهوم الوعي العاطفي	21-19
اهمية تنمية الوعي العاطفي لدى الافراد	22-21
انواع الوعي العاطفي	24-23
نقص الوعي العاطفي لدى الافراد	24
الوعي العاطفي في حياتنا اليومية	25
مجالات الوعي العاطفي	26-25
العوامل المؤثرة في الوعي العاطفي	28-26
مستويات الوعي العاطفي.	31-28
النظرية التي فسرت الوعي العاطفي.	32
نظرية جولمان	34-32
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.	62-35
أوّلًا: منهجية البحث وإجراءاته.	36
ثانيًا: مجتمع البحث.	37-36
ثالثًا: عينة البحث.	38
رابعا: أداتا البحث.	38
1.مقياس الشغف المتناغم – الاستحواذي	53-39

2. مقياس الوعي العاطفي	61-53
رابعا: الوسائل الإحصائية.	62-61
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.	81-63
أَوّلًا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.	78-64
ثانيًا: الاستنتاجات.	80-79
ثالثًا: التوصيات.	80
رابعًا: المقترحات.	81
المصادر.	90-82
الملاحق.	103-91
مستخلص البحث باللغة الإنكليزية.	D-B

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع بحسب الكُلية والتخصص والجنس.	37
2	عينة البحث الأساسية موزعة بحسب التخصص والكُلية والجنس	38
3	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الشغف	41
4	عينة وضوح التعليمات بحسب الكلية والجنس.	42
5	عينة التحليل الإحصائي.	44
6	معاملات تمييز فقرات مقياس الشغف المتناغم –الاستحواذي	45
7	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكُلية لمقياس الشغف المتناغم –الاستحواذي	46
8	عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار.	49
9	نتائج تحليل التباين من دون تفاعل(لفقرات الشغف المتناغم).	50
10	نتائج تحليل التباين من دون تفاعل(لفقرات الشغف الاستحواذي).	51
11	الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس الشغف المتناغم – الاستحواذي.	51

12	معاملات تمييز فقرات مقياس الوعي العاطفي	55
13	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكُلية لمقياس الوعي العاطفي	56
14	نتائج تحليل التباين من دون تفاعل	59
15	الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس الوعي العاطفي	59
16	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة	64
17	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الشغف الاستحواذي لدى طلبة الجامعة	66
18	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة.	67
19	معامل ارتباط بيرسون بين الشغف المتناغم والوعي العاطفي.	68
20	معامل ارتباط بيرسون بين الشغف الاستحواذي والوعي العاطفي.	89
21	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الشغف المتناغم والوعي العاطفي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).	70
22	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الشغف الاستحواذي والوعي العاطفي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).	71
23	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الشغف المتناغم والوعي العاطفي على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني).	72
24	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الشغف الاستحواذي والوعي العاطفي على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني).	72
25	معامل الارتباط ومعامل التحديد بين الشغف المتناغم والوعي العاطفي	74
26	نتائج الاختبار الاجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين الشغف المتناغم والوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة	74

27	مـدى الاسـهام والخطـأ المعيـاري للشـغف المتنـاغم والـوعي العاطفي	75
28	معامـل الارتبـاط ومعامـل التحديـد بـين الشـغف الاسـتحواذي والوعي العاطفي	77
29	نتائج الاختبار الاجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين الشغف الاستحواذي والوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة	77
30	مدى الاسهام والخطأ المعياري للشغف الاستحواذي والوعي العاطفي	78

ثبت المخططات والأشكال

ت	العنوان	الصفحة
1	دور العوامل الوسيطة في العلاقة بين الشغف المتناغم والاستحواذي والسعادة الذاتية	13
2	المفاتيح السبعة للشغف المثمر	15
3	انموذج جولمان للذكاء الانفعالي	34
4	توزيع عينة افراد البحث طبقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الشغف المتناغم	52
5	توزيع عينة افراد البحث طبقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الشغف الاستحواذي	52
6	توزيع عينة افراد البحث طبقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الوعي العاطفي	60

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
1	تسهيل المهمة	92
2	مقياس الشغف المتناغم الاستحواذي بصيغته الأولية.	93
3	مقياس الوعي العاطفي بصيغته الأولية.	96
4	أسماء السادة المحكمين في مقياس الشغف المتناغم – الاستحواذي والوعي العاطفي.	99
5	مقياس الشغف المتناغم – الاستحواذي بصيغته النهائية.	100
6	مقياس الوعي العاطفي بصيغته النهائية.	102

الفصل الأوّل
التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.

- أهمية البحث.

- أهداف البحث.

- حدود البحث.

- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث:-

يتسم هذا العصر بأنه عصر علم النفس الايجابي والتي تدور موضوعاته حول السعادة والأمل والتفاؤل والشغف وتنظيم الذات والتي تجعل الانسان يكون اكثر قدرة على تنظيم انفعالاته وعواطفه والتي بدوره تنظم الانماط السلوكية ، ويرجع الفضل في ذلك الى سليجمان الذي يعدُ أول من استخدم هذا المفهوم في ثمانينيات القرن الماضي وهو دراسة الانفعالات الايجابية ، وهذا لا يعني ان الاهتمام بالانفعالات السلبية والاضطرابات النفسية قد توقف لكن البحوث الحديثة تتوجه حول علم النفس الايجابي (مرعي،45:2015) .

ولان الشخصية الانسانية لها جوانب عديدة منها الجانب الوجداني الانفعالي والذي يكون مسؤول عن الانفعالات والعواطف لدى الفرد ،والشغف احد مكونات هذا الجانب ، لذا عرفت المشاعر بأنها عواطف قوية الميول السلوكية التي يمكن ان تكون ايجابية طالما العقل يكمن وراء السلوك اما الجانب الاخر يصور الناس كأنهم عبيد لشغفهم وينظر اليهم بسلبية وذلك لسيطرة الشغف عليهم اي ميول خارجة عن سيطرة الفرد (vallerand ,2003:180) .

ان الشغف عباره عن حالة تحدث للفرد من وقت لآخر وتشتمل على عدة مؤشرات عديدة تدل عليه مثل الانهماك التام بالنشاط أو الاداء العالي لأنشطة معينة وتركيز الاهتمام بالعمل مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان وشعور الفرد بأن اداءه للأنشطة أصبح سهلاً ووصوله الى اقصى اداء أصبح طبيعياً وعادياً فضلاً عن قدرة الفرد على توظيف الانفعالات الى اقصى درجة في خدمة الاداء والتعلم وشعور الفرد بالبهجة والمتعة الحقيقية بالعمل وعندها تصبح المطالب أو التحديات ضمن مستوى معقول بحيث تدفع بالفرد بعيداً عن الملل بالرغم من المستوى العالي من التركيز والذي يتكفل بتقديم الراحة وتخفيف الاضطراب الانفعالي وتيسير القيام بالعمل من غير مجهود كبير (Csikszentmihalyi,1987:361)

كما أنه في حالة الشغف يتم توظيف الانفعالات في خدمة الاداء الشخصي و التعلم بشكل منظم ففيه لا يتم استيعاب الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها فحسب وانما توظيفها في نشاطات سواء كانت سلبية ام ايجابية وتنسيقها مع العمل الذي يباشره الفرد، فعندما يكون الفرد في حالة سأم وملل أو اكتئاب أو في حال من التهيج القلق هذا يعني نضوب الشغف لديه أو عدم وجود الفرصة التي تسمح لحدوثه، (صديق، 2009:25).

ويشير كل من(جاكسون ومارش1996) الى الشغف بأنه حالة يندمج فيها الفرد اندماجاً كبيراً مما يؤدي إلى أداء الوظيفة العقلية على النحو الأمثل و ينظر إليها على أنها حالة تغير للوعي يشعر فيها الفرد بالانغماس في النشاط ويعمل فيها الجسم والعقل معاً (Jackson&Marsh,1996, 20).

ومن خلال وجود الباحثة في الميدان الجامعي كطالبة وموظفة وجدت ان الشغف اصبح ظاهرة تستحق الدراسة بين طلبة الجامعة خاصة مع توفر اسبابه وسبله، ولان مجتمعنا عموما وطلبة الجامعة خصوصا ينهمكون في استخدام الاجهزة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والتي اثرت على الفرد بشكل مباشر على علاقاته الاجتماعية من جهة وتنظيمه للوقت والجهد من جهة اخرى، ولكون لا توجد دراسة محلية او عربية تناولت مفهوم الشغف الثنائي ببعديه (المتناغم و الاستحواذي) بحسب اطلاع الباحثة جاءت هذه الدراسة للوقوف على اسباب الشغف وطرق التحكم به وبالانفعالات المصاحبة له ، ومن هنا تحددت مشكلة هذا البحث بالإجابة على التساؤل الاتي :

ما طبيعة العلاقة بين الشغف بنوعيه المتناغم والاستحواذي والوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث :-

ان المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد والتي تتكون فيها توجهاته المستقبلية وطريقته في ادارة المواقف الحياتية التي يمر بها ، لذا فان الطلبة ذو الوعي العاطفي الاعلى لديهم مستوى اكاديمي اعلى ويستطيعون تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم بشكل افضل ولديهم تحكم ذاتي يمكنهم من اتخاذ خيارات افضل (Moore, 2020:43) .

ويُعدُ الشغف خبرة انسانية بدونها لا يجد الفرد معنى لحياته ولان الشغف يزود الانسان بالطاقة ويساعده على الاندماج في الانشطة ذات القيمة (vallerand,2012:76).

اذ يؤثر الشغف في شخصية الفرد وانماطه السلوكية وعلاقته مع محيطه بل يتعدى ذلك تأثيره على نشاطه البدني والاجتماعي والجسدي ،فالفرد الذي يحظى بانفعالات متزنة ولديه اشباع عاطفي لديه القدرة على ادارة شغفه وانماطه السلوكية اذ ان معرفة الحالة الانفعالية وقدرة الفرد على ضبط الذات ومعرفة الجوانب السلبية والايجابية تمنح الفرد الثقة والجدارة والاستجابة السوية لكل انواع الانفعالات سلبا وايجابا ،لذا فأن الجانب الانفعالي والعاطفي مهم جدا في ادارة حياة الفرد لما له من تأثير على طريقته في حل المشكلات الحياتية والمتعلقة بأنشطته اليومية والتي تنعكس على قدرته في اتخاذ القرار والوصول الى اعلى مستوى من الاداء (علام ،450:2000)

فالشغف والتفاؤل والأمل من موضوعات علم النفس الايجابي التي تحظى باهتمام الباحثين في الآونة الاخيرة ، وان علماء النفس دعوا الى البحث عن مواطن القوة والايجابية لدى الفرد اكثر من مواطن الوهن والضعف (بخيت ، 65:2011) .

فالشغف احد موضوعات علم النفس الإيجابي هو حالة نفسية داخلية تجعل المتعلم منهمك ومستغرق بالنشاط الذي يقوم به مع الاحساس بالنجاح في التعامل مع مثل هذه الأنشطة الامر الذي يؤدي الى استغراق المتعلم بكامل طاقته و منظومات

شخصيته في انجاز مهمـة ما او نشاط معين دون افتقاد المسار الذي يعمل به الى أن يتم انجاز هذه المهمــة مهمــا طالت المدة الزمنية التي يستغرقها في انجازها. (الموسوي وشطب ، 52:2016).

ويرى (Vallerand واخرون ، 2003) ان الشغف رغبة قوية تجاه نشاط معين ذات مغزى وقيمة عالية يحبه الفرد ويجد نفسه فيه ويستثمر فيه الوقت والطاقة ويجد فيه المتعة والرفاهية لتحقيق نمط حياة متزن يحقق فيه اهدافه ، ويرى ان الانفعالات، المتعة، الاثارة ، والحماس نتائج مباشرة للشغف وليست مكوناته ، لذا قام بتطوير نموذجا نظريا بنائيا للشغف اطلق عليه النموذج البنائي للشغف Dualistic model of passion اذ يتكون الشغف من بعدين : البعد الاول اطلق عليه الشغف المتناغم **Harmonious passion** وهو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه والذي يجعل الفرد يمارس الانشطة الشغفية بحرية تامة وبشكل اختياري دون وجود ضغط عليه داخلي او خارجي وهذا النوع من الشغف يتصف بالإيجابية ويكون ذو اندماج مقبول ومتوازن مع الانشطة الاخرى ومجالات الحياة دون ان ينشأ بينهما صراع أما النوع الثاني فيطلق عليه الشغف الاستحواذي **Obsessive passion** هو الذي يصدر من الشعور الخارجي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الفرد والذي ينشأ صراع عند الاندماج مع الانشطة الاخرى وهذا النوع يتصف بوجود ضغوط داخلية وخارجية تجبر الفرد على ممارسة النشاط والذي يؤثر سلبا على الانشطة الاخرى المهمة في حياة الفرد ومن هنا نشأ الصراع بين النشاط الشغفي والانشطة الاخرى (Vallerand et al ,2003:761) .

وهذا ما أكدته دراسة قام بها (Vallerand ،2008) والتي هدفت الترابط التفاعلي بين الشغف التناغمي والاستحواذي وعلاقته بالسلوك العدواني وجاءت النتائج الى ان الافراد ذو الشغف الاستحواذي سجلوا مستويات عالية من العنف على مقياس السلوك العدواني اكثر من الشغف المتناغم . (Vallerand et al ,2008:377) .

يرى (Owens,2020) ان ادراك الفرد لمشاعره امر بالغ الاهمية فهو يوفر له القدرة على التعامل مع المواقف الحياتية والتخفيف من الاجـــتهاد بشكـل اكـثر فعاليـــــة (Owens,2020:67) .

ان معرفة الفرد بعواطفه وانفعالاته تؤثر في ادائه للأنشطة اليومية من خلال معرفة انفعالات الفرد وجوانب القوة والضعف لديه واحساسه القوي بقيمة الذات والقدرة على تنظيم واستثمار الجهد لتحقيق اعلى اداء ، ويرتبط الوعي العاطفي بتنظيم الذات اي ادراك المرء للانفعالات التي يشعر بها مع معرفة الاسباب التي ادت للوصول اليها (ابو جادو ، 37:2000) .

ان الوعي العاطفي والانفعالات لها الدور الفعال في تفسير الشخصية الانسانية كما اكد Bondura ان للاتزان الانفعالي دور كبير في قدرة الفرد على اداء المهام والانشطة بشكل اكثر كفاءة ، فالأفراد يمكنهم معرفة انفسهم وادراك افكارهم من خلال حالتهم الانفعالية التي كونها الافراد لأنفسهم . (Bondura،1993: 121)

ان ضرورة اهتمام البحوث النفسية بمتغير الوعي العاطفي لأنه يعتبر احد المتغيرات المسؤولة عن تنظيم السلوكيات الوجدانية والانفعالية خاصة في مجال تنظيم الذات وتكوين المواقف والاتجاهات ذات الطابع الانفعالي لتبدو منطقية وقابلة للتطبيق الميدانـــي والتعامـــل السهـــل للاستجابات السلوكيـــة عـلى نحـــو صحيـح (Papoutis & Athanasios, 2018:45) .

لذا ان الاهداف النفسية التي تستند على مهارة الوعي العاطفي ضرورية في تنمية الوعي لدى الافراد وخاصة فئة طلبة الجامعة والتي تقوم على قدرة تحمل الفرد للمسؤولية تجاه تصرفاته المرتبطة بالانفعال والمشاعر والتعامل معها سواء كان التعامل سلبي او ايجابي لتحقيق جودة الحياة وتكيف اعلى في المجتمع (Nscdc,2004:89) .

اما جولمان يرى ان الفرد الذي يعي انفعالاته وبإمكانه ضبطها يستطيع تحقيق الامن النفسي والاستقرار والتوافق مع المجتمع وبالتالي ينعكس هذا الاستقرار على الشخص نفسه وتحقيقه لأهدافه وتقديره لذاته .(جولمان ،2005: 59)

لذا فأن الوعي العاطفي عملية تتضمن الكثير من الدوافع الداخلية وذلك لأنه احد اهم مخرجات القرارات التي يتخذها الفرد في حياته والتي تنعكس على تعزيز ثقته بنفسه ويحقــق المسؤولية الكاملــة في تأثير النشاطــات عليه بشـكل كامــل وتفصــيلي (Seibert et al ,2011:981-1003) .

الاهمية النظرية

1- تنبع الاهمية النظرية من اهمية المتغيرات التي تناولها البحث إذ تناول متغيرات علم النفس الايجابي ولدى شريحة مهمة وهم طلبة الجامعة كونهم قادة المستقبل .

2- ندرة الدراسات المحلية او العربية التي تناولت الشغف بجانبيه المتناغم والاستحواذي وعلاقته بالوعي العاطفي بحسب اطلاع الباحثة وهذهِ اضافة مهمة الى المكتبات العلمية والتربوية عربيا ومحليا والتي تعود بالفائدة على الباحثين والطلبة .

3- معرفة دوافع الشغف الاساسية وايجاد حلول للسيطرة عليها واستثمارها للوصول الى أعلى أداء.

الاهمية التطبيقية

1- توفر الدراسة الحالية أدوات لقياس الشغف بنوعيه المتناغم والاستحواذي لدى طلبة الجامعة ليستفيد منها الباحثين وطلبة الدراسات العليا مستقبلا.

2- تَعدُ المقاييس التي يوفرها البحث الحالي اداة تشخيصية يمكن الرجوع اليها والاستفادة منها .

اهداف البحث :-

يهدف هذا البحث التعرف الى:

1- الشغف (المتناغم – الاستحواذي) لدى طلبة الجامعة .

2- الوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة .

3- اتجاه وقوة العلاقة بين الشغف (المتناغم – الاستحواذي) والوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة .

4 – الفروق في العلاقة بين الشغف (المتناغم – الاستحواذي) والوعي العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

5– الفروق في العلاقة بين الشغف(المتناغم – الاستحواذي) والوعي العاطفي تبعا لمتغير التخصص(علمي ، انساني)

6– مدى اسهام الوعي العاطفي في التباين الحاصل في (الشغف المتناغم – الاستحواذي).

حدود البحث:-

يتحدد هذا البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى ، الدراسة الصباحية فقط من الذكور والاناث ومن التخصصين (علمي –انساني) للعام الدراسي 2022/2021 .

تحديد المصطلحات :-

اولا : الشغف passion

عرفه كل من :

الشغف لغة":

جاء في لسان العرب ،الشغاف :غلاف القلب وشغفه الحب يشغفه شغفا : وصل الى شغاف قلبه وقرأ ابن عباس قوله تعالى "قد شغفها حبا "قال : دخل حبه تحت الشغاف ، وقيل غشي الحب قلبها ، وقيل اصاب شغافها ،وشغف بالشيء اي اولع به (الانصاري ،407:2000) .

عرفه (vallerand،2010)

هو رغبة قوية تجاه نشاط معين يفضله الناس ويحبونه ، ويجدونه مهما ، ويشغلون فيه جهدهم وطاقتهم واوقاتهم على نسق منظم)

1– الشغف المتناعم Harmonious passion

هو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه والذي يجعل الناس يمارسون انشطتهم الشغفية بشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليهم .

2. الشغف الاستحواذي Obsessive passion هو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الفرد عند الاندماج في الانشطة الشغفية التي تحدث على اسس منظمة وبصفة متكررة .

(vallerand,et al, 2010 :98)

التعريف النظري : بما ان الباحثة اعتمدت انموذج فاليراند الثنائي للشغف المتناغم والاستحواذي (vallerand,2003) لذلك اعتمدت الباحثة تعريفه .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على مقياس الشغف (المتناغم – الاستحواذي) .

ثانيا :الوعي العاطفي Emotional Awareness

عرفه **Golman** (1998) هو التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين ، وعلى تحفيز ذاتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال (Golman ،9:2005) .

التعريف النظري : بما ان الباحثة اعتمدت انموذج جولمان **(Golman)** في الوعي العاطفي لذلك اعتمدت الباحثة تعريفه .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على مقياس الوعي العاطفي الذي اعدته الباحثة.